

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(النَّظْمُ الْبَدِيعُ لِلْوَازِمِ نُصْرَةَ النَّبِيِّ الشَّفِيعِ)

(صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ)

مِنْ كِتَابِ شَيْخِنَا الْمُبَارَكِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٍ بَاجِمَالٍ (حَفِظَهُ اللَّهُ تَعَالَى)!

المُقَدِّمَةُ:

مِنْ بَعْدِ حَمْدِ اللَّهِ فِي بَدْءِ الْخَبَرِ	أَقُولُ فِي نَظْمِ الْوَازِمِ الْغُرَرِ	**
مُحَمَّدِ الْمَبْعُوثِ بِالرَّشَادِ	عَلَى النَّبِيِّ الْهَادِي	
لَهُمْ بِإِحْسَانٍ عَلَى الدِّينِ الْمَتِينِ	وَصَحْبِهِ وَالتَّابِعِينَ	
فِي نُصْرَةِ الشَّفِيعِ لِلْخَلَائِقِ	نَظْمُ كِتَابِ فَائِقِ	
مِنْ سَفَرِ دَاعِ فَاضِلٍ يَا حَادِي	جَمَعًا مِنْ (الْإِرْشَادِ)	
يَعْلُو وَ يَرُبُّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ	لِوَازِمِ بِهَا الْإِيمَانُ	

لِوَازِمِ نُصْرَةَ نَبِيِّ الرَّحْمَنِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ:

وَمِنْ بَنِي آدَمَ مَا فِي ذَا نَظْرٍ	أَوْلَاهَا اعْتِقَادُ أَنَّهُ بَشَرٌ	
أَرْسَلَهُ اللَّهُ لِعُجْمٍ وَعَرَبٍ	مِنْ عَرَبٍ ذُو شَرَفٍ عَالِ النَّسَبِ	
رَسُولُهُ الْمُصَدِّقُ الْمُمَجَّدُ	وَأَنَّهُ عَبْدٌ فَلَيْسَ يُعْبَدُ	
وَسَيِّدٌ لِلْعَالَمِينَ مُجَدِّدًا	مِنْ خَيْرِ قَرْنٍ وَجَدًا	
وَأَدَمَ لَمَّا يَزَلُ طَرِيًّا	وَأَنَّهُ الْمَكْتُوبُ قَطُّ نَبِيًّا	
وَهِيَ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا الْبَاهِرَاتُ	وَأَنَّهُ أَيْدُهُ بِالْمُعْجَزَاتِ	
وَمَنْ أَطَاعَهُ غَدَاً سَيُسْعَدُ	وَأَنَّ خَيْرَ الْخَلْقِ طَرًّا أَحْمَدُ	
وَفَرَّقَ النَّاسَ بِذَا الْقُرْآنِ	قَدْ جَاءَ بِالْفُرْقَانِ	

وَأَنَّ مِنْهُ الصِّدْقَ حَقًّا شَقًّا
وَأَنَّ الْمُرْسَلُ لِلْإِنْسِ وَمَنْ
كَانَ مِنَ الْجِنِّ أَلَا فَلْتَوَمِّنْ
وَأَنَّ رَبِّي أَخَذَ الْمِيثَاقَ
أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ وَيَنْصُرُوهُ
وَأَنَّ أَبْعَدَهُمْ عَنْ مَآثِمِ
وَأَنَّ الْمَعْصُومِ مِنْ كَيْدِ الْعِدَا
وَأَنَّ الْمُرْسَلُ فِي كُلِّ الْأُمَّةِ
وَأَنَّ مَا جَاءَ بِهِ لِلْخَلْقِ
وَأَنَّ الشَّاهِدُ فِينَا وَالشَّهِيدُ
وَأَنَّ سُبْحَانَهُ قَدْ صِيرَهُ
وَأَنَّ مَا آتَاهُ عِلْمُ الْغُيُوبِ
إِذْ أَنَّهُ التَّوْرُ الْمُبِينُ الْمُنزَلُ
وَأَنَّ أَرْسَلَهُ مُبَشِّرًا
وَمَنْ عَصَى فَهُوَ لَهُ نَذِيرُ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ بِحَقِّ دَاعِيَا
وَأَنَّ صِيرَهُ سِرَاجًا
وَأَنَّ مَا أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ
وَأَنَّ أُوتِيَ جَوَامِعَ الْكَلِمِ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا أَجْمَعِينَ
وَأَنَّ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ رَحِيمٍ
وَلَمْ يَكُنْ يَوْمًا غَلِيظًا فَظًّا

وَقَدْ مَلِيَ بِحِكْمَةٍ وَطَبَقًا
كَانَ مِنَ الْجِنِّ أَلَا فَلْتَوَمِّنْ
إِلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ أَزْكَى الْفَضْلِ
عَلَى جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ لَوْ لَاقَا
وَأَنْ يُقْرُوهُ وَيُشْهَدُوهُ
وَعَنْ مَعْصِي اللَّهِ رَبِّ الْحَرَمِ
بِعِصْمَةِ اللَّهِ فَيَا نِعَمَ الْفِدَا
لِيُخْرِجَ النَّاسَ إِلَى التَّوْرِ الْأَتَمِّ
وَحَيٍّ مِنْ اللَّهِ الْعَظِيمِ الْحَقِّ
أَرْسَلَهُ اللَّهُ لَنَا نِعَمَ الشَّهِيدِ
عَبْدًا كَرِيمًا بِالْخِلَالِ عَطْرَةَ
بِهِ الْحَيَاةِ لِلْجُسُومِ وَالْقُلُوبِ
عَلَى الرَّسُولِ فَاحْفَظُوا وَرَتُّلُوا
بِحِجَّةٍ لِمَنْ أَطَاعَ الْمُنذِرَا
مِنْ الْجَحِيمِ بَسْتِ السَّعِيرِ
وَلَمْ يَكُنْ لِأَجْرِهِ مُسْتَجْدِيَا
أَضَاءَ كُلِّ الْخَلْقِ وَالْفَجَاجَا
نَبِيَّهُ أَحْسَنُ شَيْءٍ رَتَّلَا
مُفَضَّلًا إِلَيْهِ مِنْ بَيْنِ الْأُمَّةِ
وَرَحْمَةً تُهْدِي لِكُلِّ الْعَالَمِينَ
كَذَا رَعُوفٌ هَادٍ لِلدِّينِ الْقَوِيمِ
إِلَّا عَلَى الْكَافِرِ مِنْ أَهْلِ لَطَى

وَلَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنَّا مُؤْمِنًا
 مُعْتَرِفًا بِأَنَّهُ قَدَوْتُهُ
 وَأَنَّ خَيْرَ الْهَدْيِ هَدْيُ الْمُصْطَفَى
 وَأَنَّهُ الْمَعْصُومُ فِي التَّشْرِيعِ
 فَوَاجِبٌ طَاعَتُهُ عَلَيْنَا
 فَقَدِّمُوا طَاعَتَهُ فِيمَا أَمَرَ
 وَأَوْجِبَ اللَّهُ لَنَا الْإِيمَانَ
 وَحَرَّمَ الْخُرُوجَ عَنْ شَرِيعَتِهِ
 وَرَفَعَ صَوْتِ فَوْقَهُ قَدْ حَرَّمَ
 وَأَنَّهُ أَحَقُّ بِالْإِرْضَاءِ
 وَحُكْمُهُ يُؤْخَذُ بِالْقَبُولِ
 وَهَكَذَا التَّسْلِيمُ لِلْقَضَاءِ
 وَلَازِمٌ رُجُوعُنَا لِسُنَّتِهِ
 وَاعْمَلْ بِمَا صَحَّ عَنْ الْعَدْنَانِي
 وَأَنَّهُ الْأَمِينُ فِي الدِّيَانَةِ
 وَأَنَّ شَرْعَهُ بِحَقِّ نَاسِخٍ
 وَأَنَّ مَنْ أَطَاعَهُ فَهُوَ الْمُطِيعُ
 فَحَقُّهُ التَّعْظِيمُ وَالتَّوْقِيرُ
 فَيَحْرَمُ اسْتِهْزَاءُ بِالنَّبِيِّ
 وَلَازِمٌ إِنْزَالُهُ مَا أَنْزَلَهُ
 نُصْرَتُهُ بِالْحَقِّ وَالِدِّفَاعُ
 وَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا

حَتَّى يُقِرَّ لَافِظًا وَمَوْقِنًا
 وَأَنَّهُ الْإِمَامُ بَلْ أَسْوَأُهُ
 فَهَدْيُهُ مُقَدَّمٌ وَمُقْتَفَى
 أَخْبَرَ بِالْحَقِّ عَنِ السَّمِيعِ
 حَقًّا عِبَادَ اللَّهِ مَدْ أَسْلَمْنَا
 وَمَا نَهَى عَنْهُ وَبِالْقَوْلِ زَجَرَ
 بِكُلِّ مَا جَاءَ بِهِ إِذْعَانًا
 وَمَنْ يُجْزَهُ كَافِرٌ فِي شَرْعَتِهِ
 حَيًّا وَمَيْتًا وَكَذَا التَّقْدَمَا
 سُحْقًا وَبُعْدًا لِذَوِي الشَّقَاءِ
 مِنْ دُونَ تَخْيِيرٍ وَلَا عُدُولِ
 إِذَا قَضَى مِنْ غَيْرِ مَا مِرَاءِ
 إِذَا تَنَازَعْنَا وَذَا مِنْ شَرْعَتِهِ
 وَلَمْ يَرِدْ فِي الذِّكْرِ وَالْقُرْآنِ
 بَلَّغَ مَا أُرْسِلَ فِي أَمَانَةٍ
 لِكُلِّ شَرَعٍ وَعَلَيْهِ شَامِخُ
 لِرَبِّهِ سُبْحَانَهُ الْبَرِّ الشَّفِيعِ
 وَهَكَذَا الْإِجْلَالُ وَالتَّقْدِيرُ
 وَمَا أَتَى مِنْ شَرْعِهِ الْعَلِيِّ
 فَإِنَّهُ عَبْدٌ رَسُولٌ أَرْسَلَهُ
 عَنْهُ بِعِلْمِ أَيُّهَا الْأَتْبَاعُ
 يَمْلِكُ نَفْعَ النَّفْسِ أَوْ ضَرًّا وَلَا

لَكِنَّهُ أَعْطَى مَفَاتِيحَ الْخَزَنِ
وَلَا زِمَ تَقْدِيمُهُ فِي الْحُبِّ
وَأَنَّهُ الْأَزْهَدُ حَقًّا لَا مِرَا
وَأَنَّ رَبِّي أَكْمَلُ الدِّينِ بِهِ
وَأَنَّهُ بَلَغَ دِينَ اللَّهِ
وَلَمْ يَقُلْ فِي شَرِّهِ تَكْلُفًا
وَأَنَّهُ قَاتِلَ عِبَادِ الْوَثَنِ
وَأَنَّهُ خَلِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَأَنَّهُ أَحْسَنُهُمْ أَخْلَاقًا
وَأَنَّهُ الْمِثَالُ فِي الْحَيَاءِ
وَأَنَّهُ لِلَّهِ حَقًّا يَعْضَبُ
وَأَنَّهُ الْأَمِيُّ قَطُّ مَا يَكْتُبُ
وَلَا يَقُولُ الشُّعْرَ إِِنْ شَاءَ وَلَا
وَأَنَّهُ مُلَازِمٌ لِلْعَدْلِ
وَأَنَّهُ مِثْلُ أَبِيْنَا مَنْزِلًا
وَلَا زِمَ إِيمَانُنَا بِالرُّسُلِ
وَأَنَّهُ الْأَكْثَرُ فِيهِمْ تَابِعًا
وَأَنَّ عَيْنِيهِ تَنَامَانِ وَمَا
وَأَنَّهُ الْأَخْشَى كَذَا أَتَقَانَا
وَرِيحُهُ كَالْمِسْكِ أَوْ كَالعَنْبَرِ
وَأَنَّهُ الْأَشْجَعُ فِي هَذَا السَّوَادِ
وَأَنَّهُ يَنْسَى كَنْسِيَانِ الْبَشْرِ

فِي الْأَرْضِ مِنْ رَبِّ لَهُ كُلُّ الْمَنْ
حَتَّى عَلَى النَّفْسِ الَّتِي فِي الْجَنْبِ
وَأَنَّهُ الْأَتْقَى إِلَى رَبِّ الْوَرَى
وَتَمَّمَ النِّعْمَةَ فِي كِتَابِهِ
أَتَمَّ تَبْلِيغِ بِلَا اشْتِبَاهِ
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُ وَكُلْفًا
حَتَّى يُوحِّدُوا إِلَهَهُ ذَا الْمَنْ
وَوَخَاتَمَ لِلْأَنْبِيَاءِ أَجْمَعِينَ
تَوَاضَعًا وَكَرَمًا إِنْفَاقًا
أَشَدُّ مِنْ عِذْرَاءَ فِي الْخِبَاءِ
وَلَيْسَ لِلنَّفْسِ انْتِقَامًا يَطْلُبُ
وَلَيْسَ بِالْقَارِي قَطُّ مَا كَتَبُوا
يُنْشِدُ مِنْهُ الْبَيْتَ وَزَنَّا كَامِلًا
فِي الْحُكْمِ وَالْقِسْمَةِ ثُمَّ الْفَصْلِ
وَهَكَذَا بِالْمُؤْمِنِينَ أَوْلَى
وَأَنْبِيَاءِ اللَّهِ أَهْلِ الْفَضْلِ
لَأَنَّهُ أُوتِيَ وَحْيًا جَامِعًا
يَنَامُ مِنْهُ الْقَلْبُ حَقًّا فَاعْلَمَا
وَهَكَذَا اعْلَمْنَا أَرْكَانَا
وَالْيَدُ كَالثَّلْجِ كَمَا فِي الْخَبْرِ
وَأَنَّهُ الْأَصْدَقُ وَالْبَرُّ الْجَوَادِ
وَلَا يَكُونُ قَادِحًا فِيمَا أَمِرُ

وَأَنَّ	أَزْوَاجَ	نَبِيِّ	الرَّحْمَةِ	هُنَّ	أُمَّهَاتُ	لِعُمُومِ	الْأُمَّةِ
وَخَصَّهُ	اللَّهُ	بِأَشْيَاءٍ	أُخْرَى	وَلَمْ	تَكُنْ	لِغَيْرِهِ	مِنَ الْبَشَرِ
وَحَقَّهُ	مِنَّا	الصَّلَاةَ	وَالسَّلَامَ	صَلُّوا	عَلَيْهِ	سَلِّمُوا	خَيْرِ الْأَنَامِ
وَأَنَّهُ	مَغْفُورٌ	ذَنْبٍ	إِنْ	كَمَا	أَتَى	فِي الْفَتْحِ	فِي الْآيِ الْأُولِ
وَأَنَّهُ	قَدْ	مَاتَ	حَقًّا	وَأَتَتْ	مَوْتَتُهُ	الَّتِي	عَلَيْهِ كُتِبَتْ
أُمَّتُهُ	مَعْصُومَةٌ	لَا	تَجْتَمِعُ	عَلَى	الضَّلَالِ	جُمْلَةً	فَلْتَسْمَعِ
وَأَنَّهَا	خَيْرٌ	قُرُونِ	الْأُمَّمِ	شَرَفَهَا	اللَّهُ	بِهَذَا	الْكَرَمِ
أَتْبَاعُهُ	الطَّائِفَةُ	الْمَنْصُورَةُ	مَا	عَلَى	جَمِيعِ	الْخَلْقِ	فِي الْمَعْمُورَةِ
ضَرَّهُمْ	مُخَالَفُ	مُخَذَّلُ	وَأَنَّهُ	بَدَأَ	أَنَا	الْخَبْرُ	الْمُعَدَّلُ
الْأَرْضُ	لَهُ	تَنْشَقُّ	وَأَنَّهُ	وَقَبْرُهُ	أَوَّلُ	مَا	يَنْشَقُّ
يُعْطَى	لِوَاءِ	الْحَمْدِ	وَأَنَّهُ	مِنْ	غَيْرِ	فَخْرِ	نَائِلًا لِلْمَجْدِ
الصَّاحِبِ	لِلْوَسِيلَةِ	وَأَنَّهُ	أَسْمَى	مَكَانٍ	فِي	رِيَاضِ	الْجَنَّةِ
أُعْطِيَ	نَهْرَ	الْكُوْثَرِ	وَأَنَّهُ	وَالْحَوْضَ	أَيْضًا	فِي	عِرَاصِ الْمَحْشَرِ
يُبْعَثُ	فِي	الْمَقَامِ	وَأَنَّهُ	وَشَافِعًا	لِلْخَلْقِ	فِي	الرَّحَامِ
صَاحِبُهُ	الْمَحْمُودُ	وَأَنَّهُ	الشَّافِعُ	عَلَى	الصِّرَاطِ	بَعْدَهُ	نَجُوزُ
أَوَّلُ	مَنْ	يَجُوزُ	وَأَنَّهُ	بِقَرَعِ	بَابِ	جَنَّةِ	فِيْفَتْحِ
أَوَّلُ	مَنْ	يَسْتَفْتِحُ	وَأَنَّهُ	لِجَنَّةِ	الْفِرْدَوْسِ	يَا	سَوْوَلَا
أَوْلَهُمْ	دُخُولًا	وَأَنَّهُ	عَنْ	أَنَسٍ	فِي	الْمُسْنَدِ	الرَّجِيحِ
كَمَا	أَتَى	فِي	الْخَبْرِ	الصَّحِيحِ			

الخاتمة:

مِنْ سَفَرِ شَيْخِ عَلِيِّ الْعَزَائِمِ عِقْدًا جَمِيلًا فَائِقًا أَكْرَمَ بِهَا وَالسَّيْرَ فِي الْهَدْيِ الْقَوِيمِ الْمُنْعَقِدِ بِأَنِّي مَتَّبِعُ أَهْلَ الْأَثَرِ رَدُّ عَلَيَّ فَأَعْمَلُوا بِالصَّدَقِ أَعْنِي (أَبَا جَمَالٍ) ذَاكَ الْمُنْتَفِعِ وَصَاحِبِ النِّعْمَاءِ وَالْإِجْلَالِ مَنْ زَعَمُوا النُّصْرَةَ مِنْ أَهْلِ الْغَوَى لِذَلِكَ قَدْ حُرِّمُوا الْوُصُولَا وَهَكَذَا بِالْقَوْلِ ثُمَّ الْفِعْلِ وَالْجَهْلِ جَلَّابٌ لِكُلِّ ضَيْرِ طَبِيبَةٌ تَزْكُو بِهَا الْأَعْمَارُ مِنْ رَبَّنَا الرَّحِيمِ جَلَّ وَعَلَا سُبْحَانَهُ الْمُنْعَمُ بِالْعَطَايَا	وَقَدْ تَقَضَى النَّظْمُ لِلْوَازِمِ وَقَدْ أَتَتْ كَمَا تَرَى فِي نَظْمِهَا فَأَسْأَلُ الْمَوْلَى لُزُومَ الْمُعْتَقِدِ وَأُشْهَدُ اللَّهَ وَمَنْ فِي ذَا نَظْرٍ وَكُلُّ مَا خُطَّ خِلَافَ الْحَقِّ وَالْفَضْلُ لِلشَّيْخِ الْكَرِيمِ الْمُتَّبِعِ مِنْ بَعْدِ فَضْلِ اللَّهِ ذِي الْجَلَالِ فَلَا يَغُرُّكَ أَرْبَابُ الْهُوَى فَإِنَّهُمْ لَمْ يَفْقَهُوا الْأُصُولَا نُصْرَتُهُ بِالْعِلْمِ لَا بِالْجَهْلِ فَالْعِلْمُ مِفْتَاحٌ لِكُلِّ خَيْرِ لِوَازِمٍ خُطَّتْ لَهَا آثَارُ إِنْ حُقِّقَتْ حَقًّا فَقَدْ نَلْنَا الْعُلَا فَإِنَّهُ ذُو الْفَضْلِ فِي الْبَرَآيَا
--	--

نَظْمَهَا /

أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ صَبِيحِ التَّرِيمِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ وَلِوَالِدَيْهِ!
فِي السَّادِسِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ١٤٣٧ هـ